

بعهده من قبل، لما ملئت وتميزت به من عواطف الحب والحنين إلى الأهل والوطن ومن صدق في الأحساس وواقعية في التصوير، وما بها من لواجج الشوق ومرارة الشكوى وعمق الشعور بالألم..

وأبو فراس، تصرف في أكثر فنون الشعر واغراضه فأجاد وأبدع، غير أنه تميز في فخره وعتابه واستعطافه وحماسه، وله بعد ذلك غزل حلو رقيق. ولما اطلق سراحه في الهدنة مع الروم كانت المنية قد عاجلت سيف الدولة، إذ توفي وخلفه ابنه أبو المعالي «ابن أخت أبي فراس» فطمع الشاعر الأمير في حمص وأراد أن يضمها إليه، فأعرضه أبو المعالي وأبى عليه ما أراد، فأقتتلا في معركة انتهت بمقتل أبي فراس سنة (٣٥٧هـ) وهو لم يتجاوز السابعة والثلاثين من عمره.

* * * * *

* ابن الفارض:

«أبو حفص» عمر بن علي الفارض. حموي الأصل من سورية ولد في القاهرة سنة ٥٧٦ هـ، نشأ نشأة دينية وتربى تربية صوفية، اشتغل في شبابه بالفقه والحديث، فتفقه في الدين وتوسع في اللغة والأدب حتى رسخت قدمه. قيل في سبب تسميته بـ(ابن الفارض) أن والده الذي كان من كبار اهل العلم في زمنه، انفرد في علم الفرائض فكان (يثبت الفروض للنساء على الرجال بين أيدي الحكام) فسمي الفارض، فغلبت هذه التسمية على شاعرنا دون اسمه وكنيته وسارت له بين الناس.

كان ابن الفارض وقوراً كثيراً الورع، سار في حياته وشعره على منهج